دار قصص وحكايات
للنشر الإلكتروني ٢٠٢١

فضفضة أنامل

نصوص أدبية

نجوى عولمي

فضفضة أنامل

نصوص أدبية

نجوى عولمي

دار قصص وحكايات للنشر الإلكتروني
kesasandhekayatpub.blogspot.com

العنوان: فضفضة أنامل

النوع الأدبي: نصوص أدبية

المؤلف: نجوى عولمي

قوة السرد: كتابات شبابية

المُدقق اللُغوي: الكاتب بنفسه

اللغة: فصحى

التنسيق الداخلي والإخراج الفني: رمضان سلمي برقي

تصميم الغُلاف: رمضان سلمي برقي

سنة النشر: 2021

تم النشر بواسطة دار قصص وحكايات للنشر الإلكتروني2021

الدار غير مسؤولة عن أفكار الكُتّاب الواردة بإبداعاتهم؛ الكُتّاب وحدهم المسؤولون عنها.

الموقع الصفحة الجروب

إهداء

لكل أمل و يأس...

لكل مرٍّ و حلوٍ...

لكل محاسني و مساوئي...

لضعفِ و قوتي...

لكِ أنتِ...

نجوى...

ولكل من ساهم في بناءكِ، و لكل من شارك في ذكرياتكِ.

نجوى عولمي

المقدمة

مجرد فضفضة...

فضفضة نابعة من روح عقل قلب أفكار غضب و أنامل...

قد تعجبك يا قارئي، و قد تقول مجرد هراء.

ولكن تذكر ليس كل ما ليس جزءا من نظرتك هراء.

هو فقط خارج عن مألوفك الخاص، أليس في الإختلاف ثراء.

نحن في الأصل مختلفين ولو إتفقنا، فميزتنا أننا مختلفون منفردون و متفردون.

من الرائع أن نتجسس بشرعية تامة على أفكار أراء غيرنا..

إختلافاتنا تثرينا تعلمنا تغيرنا و تزيد في رصيد حياتنا.

هيا الآن أسمح لك بدخول عالمي فمرحبا بك!

المؤلفة

نوفمبر الحرية

وهل هناك أجمل من بداية بثورتنا النوفمبرية.

أكتب اليوم على إستحياء، فعيب ألا أسطر كلمات تليق بهذا اليوم المجيد.

الأول من نوفمبر هو نقطة تحول موطني، ففي مثل هذا اليوم تعالى صوت الحق على صوت الباطل، و رفعت يد المظلوم على يد الظالم، وكان للإستعمار رد من الطراز الرفيع، رجال نساء و أطفال قرروا رفع الصوت و الصراخ في وجه كل فرنسي طاغ. صوت الجزائر المدفون خلق من جديد، من رحم الضعف الإضطهاد و الترهيب.

ولدت الجزائر من جديد على يد شهدائها الأبرار، فتحية لكل جزء من ترابك يا جزائر، تحية لكل جزء طهر بدماء شهدائك، تحية للموت الذي صنع الحياة.

صدق الشاعر القائل إذا الشعب يوما أراد الحياة فلا بد أن يستجيب القدر، نعم لقد إستجاب القدر..

كاتبة قبل مبتدئة

نعم كاتبة مبتدئة قبل المبتدئة إن أردت.

ألا يبدأ كل منا من مكان ما، من شيء ما من سطر ما أو حتى من حرف ما.

قد تبدوا كتاباتي مجردة من كل إتقان تفنن لن تقرأها و تقول -واو- مثلا!

وقد تبدوا أدبيتي لا بأس لها.

لكن لا يهم لن أتوقف عن الكتابة فأي مهارة تبدأ من شيء و تنتهي بشيء آخر.

لذا لا يهم!!

الهمس

أنا أنادي ذلك الصوت الهافت، الذي داخلك يسكن، يقيم و يقطن.

أنت تسمعه كل ليلة، هو بعيد و جد منخفض و لكنه دائما داخلك.

ذلك الهمس الذي يقول، ليس الآن!

لا تستسلم، أنت تستطيع يمكنك أن تفعلها، أزمة و ستمر، لا هذا ليس أنا! لن أسقط لا أستطيع.

تسمعه وهو يتخبط داخلك، في بعض الأحيان يبدو كأنه مجموعة أصوات في صوت واحد، غريب أليس كذلك!

ولكنه موجود، ضمن مأساتك موجود، لإنقاذك.

إنه حب البقاء و الإستمرار ...

إنه الثقة في الله...

إنه الثقة بنفسك...

إنه الثقة بأنك ستنجو...

بين ذراعي كتاب

فلنتصور أن حياتنا هي عبارة عن ذراعي كتب تحتضننا كل فترة.

فلنقل أن قلبك ينبض بين يدي أدهم الشرقاوي و أنت تقرأ رواية نبض فتنتقل بعدها إلى كريسماس في مكة لأحمد خيري العمري فتحج في عيد الميلاد، ثم على خطا ثابتة تعلمها لك رميسة قرقاح لترقص مع أحلامك على نوتات شذية ألفتها مجموعة بنات رقيقة و ناعمة، لتجس مع إيمان بلمداني أنثى نبضها حكاية، ثم تستقبلك هذلي إيمان بغير شرعي لتكتشف كيف تكون المرأة ضحية مجتمع فقط لأنها إبنة غير شرعية مع قصص جانبية فلنتركها لفضولك، وبعدها يعلمك محمد طه كيف تقول 'لا' ولكن بطعم الفلامنكو، و ما رأيك برحلة مع غاندي قائدها أحمد الشقيري في خلوة لمدة أربعون يوم، و ختامها مسك معي أنا آخذك لأزرع عن تفاصيل حياة داخل كل شبر من خلاياك و تبدأ بعدها رحلة نموك!!

أليست فكرة رائعة؟

جهل متمدن

نعم جهل متمدن!!

يرتدي بدلة آخر صيحة، يملك سيارة آخر موديل، و يسكن في مدينة عريقة.

يأكل في أغلى المطاعم، و يقابل إلا أصحاب المراكز العليا، ها هو يمدح ذاك يبتسم لآخر و يشكر تلك!

درس في أفضل الجامعات و يملك شهادات عليا، و خاصة ، مرصوصة كل واحدة وراء أختها في زاوية من زوايا منزله، بجانب ميداليات كرم بها كبطل مثل بلده!!

ولكنه جهل متمدن!!

إذا رأى الضعيف تجبر، وإذا أكرم ذل، يصرخ في وجه السائق و النادل.

إذا آنسته شعرت أنك أصغر الصاغرين، وإن صارحته أنك تريد فعل كذا وكذا، رد فورا أنك لا تستطيع، لا يمكنك و لا يليق.

لا يتوقف عن قول أنا وأنا! جد وقح ولكنه يصرخ أنا إنسان صريح!!

له شهادة جامعية و لكنه رسب أخلاقيا!!

لذا إنها نصيحة، دعك منه و إنسحب، فصداقة هذا النوع مضيعة الوقت!!

مظاهر لا غير...

ألم أقل أنه جهل متمدن.

.

معزوفتك الخاصة

كان يجب أن تعزف معزوفتك الخاصة وترقص خطواتك المميزة على طريقتك المنفردة.

لأن لا وجود لهم حين تفشل معزوفتك، وحين تبكي لحنك و عندما تصرخ بكل ما أوتيت من قوة.

ما كان يجب أن تميل إلى ألحانهم, لأنها تناسب أذانهم هم، بينما تتصدع أذناك أنت.

فهي لا تنتمي لروحك أنت و لا تتناسب مع خطواتك أنت.

أنت لست هم و هم ليسوا أنت..

فتفنن بطريقتك الخاصة، كن مبدعا متميزا و منفردا و قل هذا أنا و هذه معزوفتي أنا.

والآن قررت لا ألحان لكم عندي...

الهدية

مغلفة بألوان جميلة خلابة، كان كل جزء منها ينجز بحب، بفرح بنظرة مستقبلية كيف ستكون ردة فعل المتلقي.

هدية خاصة لإنسان خاص..

صحيح! أنها مادية و لكن في أعماقها مغزولة بالمشاعر.

كانت هدية إعتذار، تلك الهدية كانت تمثل كل كلمة إعتذار كانت يجب أن تقال.

تتزين الهدية و تستعد لتكون جزءا جميلا مفاجئا و ذكرى في حياة ذاك الشخص.

المفاجأة !!

لا يتم النظر لا للمهدي و لا للهدية.

تلفظ كلمة-لا-.

وقعت الواقعة و جن المهدي ذو قلب فرخ و لسان حاد كالسيف...

و نعم تنكسر الهدية على شكل خذلان ألم و ذل.

كانت الهدية الخطأ للشخص الخطأ، لشخص لا

يستحق!

لكنها علامة ستعيش بين الجبين.

إنتهينا...

كتاب للمبتدئين

لا يوجد كتاب للمبتدئين حقيقة، لا أؤمن بهذه النظرية.

إنما كتاب يجذبك كما يجذب المغناطيس المعدن، أو كما يجذب المنظر المتفرج، أو كما يجذب العود الموسيقار.

كتاب يفتح لك الباب لهذا العالم، سيكون كأول أستاذ يجعلك تعشق الدراسة، أو كأول مسلسل أجنبي جعلك تتوق لتعلم لغته، سيكون مختلفا لن يكون كأي كتاب، ستقف يوما و تتحدث قائلا، هذا الكتاب هو أول كتاب تصفحته لا مست أوراقه وضعته تحت وسادتي و قرأت صفحته الأولى، مما دفعني لألحق بالثانية جعلني متلهفا لإنهائه كما يتلهف العطشان في الصحراء القاحلة للماء.

ستتنهد قائلا تمنيت لو قرأت من سنين، حينها ستلاحظ وحدك الفرق.

ستلاحظ أن القراءة هي من تساعدك على بناء تفكيرك شخصيتك و أسلوبك.

فإنتقي جيدا!!

فأول كتاب سيفتح لك بابين إما مطالعا من الدرجة الأولى أو كارها للمطالعة من الدرجة الأولى أيضا.

جنتي على الأرض

أ تؤمن بوجود جنة على الأرض؟

أنا أؤمن!!

إنها حضن أمي نفس أمي ورائحة أمي.

صوتك نوتة شذية عميقة،ليست ككل النوتات،

تدب إلى أذني شاحنة جسدي منتقلة إلى روحي،فيسكن كلاهما و يستريح.

ألم أقل أنك جنتي على الأرض!!

أماه بكل الأنانية التي تسكن في الدنيا،لا أم مثلك.

أماه بكل الغرور الذي يجعل النرجسي يسير متبخترا,أتباهى أنا أنك أمي.

أماه بكل الألوان الزاهية الموجودة في العالم,أعترف أنا أنك تختصرينها كلها،وتلونين حياتي.

ما بال الدنيا سوداء إن ظهرت أنت أنارت.

وما بال الحزن مكبوت إن نطقت أنت رحل.

وما بال الأرض قاحلة جرداء إن مررت بها أنت إخضرت.

لا الكلمات،لا الخواطر و لا الأشعار توفيك حقك.

كثيرا ما أتساءل كان يمكن ألا تكوني أمي،لكن ربي فضلني على كثير ممن خلق تفضيلا و جعلك والدتي،أ يحبني لهذه الدرجة فوهبني إياك.

هدفي نبيل و إختصرته في جعلك فخورة،فأم مثلك تستحق ثمرة يانعة ترفع رأسها في السماء عالية. فأنت،الحنان،الأمان،الراحة،السكينة،التفهم،الحكمة،النور، الحياة و جنتي على الأرض.

أنت أمي أنا.

.

اللا وجود

إني أبحث! عن أحرف، أسطر ربما كلمة!

تخترق المألوف...

الأحلام و الأوهام...

الواقع و الخيال...

الممكن و المستحيل...

الوجود و اللاوجود...

أريد أسطرا تخترق الكتب الروايات القصائد و الأشعار...

ربما أريد أحرفا جديدة، أريد أن أصنع اللامألوف!!

لا زلت أبحث عن ما يدهشني و يجعلني أقول يا إلاهي أكتبت أنا هذا!!

إلى كل ذبول

سأكتب!

عن لا شيء، عن ورقة بيضاء فراغ ذبول و إنكسار.

عن من أراد الحياة و حرم، عن مسجون بين الأحرار، مظلوم وسط الظلام ، أموات وسط الأحياء و عن شباب في عمر الشيخوخة.

عن من لطخته الحياة ووضعت نبوشها في روحه فتغشت تلك القطعة الطاهرة الموجودة بين أضلعه.

سأهمس لكل من دفن حلمه حبه و قرر الإنسحاب من الحياة، دون كفاح جديد دون أن يقول لا للمرة الألف و أن يصرخ في وجه اليأس أنا أرفض!

أرفض الإنهيار..

أرفض الخضوع...

أرفض الإنكسار...

ما رأيك بحلم و حب جديد، يا صديق.

فالحياة أكبر من أن تتوقف بسبب أي كان!

أنت تستيقظ كل صباح لأجلك، و رب فوق سبع سموات معك في كل خطوة.

لذلك فلتكن متجددا و نيرا، ألم تسأم من كل قديم!

اللحظة

ستأتي يوما تلك اللحظة!!

نعم تلك الخضة و الرجة, ذاك الرعب و ذاك الفزع.

حين تعود بالزمن للوراء و ترى أنك لم تفعل شيئا بحياتك.

ستعد كل أحلامك التي كتبتها ذات يوم على ورقة مسطورة، رأس كل سنة.

تلك الأهداف التي كتبتها بحماس، ذلك الأخير الذي ينطفئ تدريجيا، و تعود إلى فعل اللاشيء.

ستفزع حين يتعب الجسد و تنهك الروح و لا سبيل للرجوع.

ستنهار راكعا على قدمين أنهكهما اللهو و اللعب!

مأساة أليس كذلك، عندما تعود للوراء و ترى أن ما خلقت لأجله لم تنفذ منه شيئا.

لازال الوقت أمامك و الطريق بإذن الله، فلتكن الآن لحظتك و هيا حقق ما خلقت لأجله، إفعل شيئا بحياتك.

خلك الله خليفة لأرضه فعش على هذا الأساس، لا تقبل بأقل.

غص داخلك

دعك من ذاك و تلك!

دعك من أين ذهبت متى تزوجت، أنهت دراستها الجامعية، إنها تعمل و إشترت الفستان هذا و ذلك.

دعك من نوع سيارة ذاك و ماركة حذاء الآخر و سفره إلى دبي.

أخرج نفسك من حياة الآخرين، و عش حياتك.

غص داخلك إغرق داخلها، هذا الغرق الوحيد الذي لن تفقد الحياة بسببه.

أجب عن أسئلتك أنت!

ماذا تريد أن تحقق في حياتك...

ماذا تريد أن تكون...

عندما تقرر الإنتقال من حياة الآخرين إلى حياتك حينها فقط، سيبزغ فجر أيامك.

اللاإنسانية

كيف تنامون! كيف تعيشون! كيف تتنفسون!

37,2 تريليون خلية، مايفوق 600 عضلة و206 عظم.

يدان قدمين لسانا و شفتين عينان و أذنين.

إتحدت لتصنع مجرما.

ذنوب آثام و جريمة تمسح في المخدرات و المهلوسات.

آهآه أقصد صك المغفرة، هذا صك مغفرة جبنكم خيانتكم و جريمتكم عار عليكم إذا فعلتم عظيم.

إنها كالدماء الملتصقة في اليدين، تغسلها و تغسلها مرارا و تكرارا لتتخلص من القذارة، لكنها موجودة و ستبقى موجودة.

عقول فاسدة مهدرة مستهترة متمردة منحلة و كافرة بالإنسانية.

الإنسانية يا أعداءها إتحدت كل الأديان، الطوائف العروق و الألوان على أنها الرحمة الحب و الألفة.

إلى ماذا تنتمون إذا؟

أنا لا أرى لا أفهم و لا أستوعب.

أنحشركم في كوكب و نترككم تلتهمون بعضكم تمتصون شركم تتنافسون على ملك الإجرام و تنتهي القصة، و نسميه كوكب اللاإنسانية، أو نسميه كوكب الجمادات.

أه!عذرا الجمادات لا تؤذي، بل هي أرقى و أسمى!

منهج قبيل.

روح مقدسة نفخها رب عظيم مدها بالحياة.

إختار لها طريقها لتعيشها، ثم تأتي أنت تتحد الله و دون خجل تجلس تتأمل تخطط و تنفذ عار عليك عار.

تنتهكون أجسادهم أرواحهم و تخنقون أنفاسهم دون أي رحمة!!

ستخترعون ألف عذر أعلم ستجلبون أعذارا من زمان و مكان آخر أعرف.

أنتم مبدعون في إختلاق الأعذار،تستحقون التصفيق أو دعك من التصفيق!

سنجلس على مسرح، مع سيمفونية بيتهوفن و نستمع لنغمات أعذاركم و نصفق.

قولوا ما تقولون فهذا عذر أقبح من ذنب،ألم تختلي زليخة بيوسف و فرضت نفسها عليه مقفلة سبع أبواب وراءها؟

أه! ستصرخون هو نبي.

ولما جعل الله الأنبياء يا هؤلاء يا صغيري العقول و النفوس، لكي نتبعهم ولكي نقتاد بهم.

لعلمكم الجاهل يوسف عليه السلام قبل أن يكون نبي هو إنسان ،له شهوات ولكنه لجمها خشية من الله الرحمان الرحيم، شديد العقاب.

نخلق بفطرة طيبة وأمامنا توضع كل الطرق نحن من نختار،نحن من نقرر،أي طريق نتخذ و نحن المسؤولين الوحيدين عن أفعالنا.

فأسكتوا و لجموا أنفسكم المريضة و حرروا أرواحكم من عبودية غرائزكم و شهواتكم ،و اختلوا بأنفسكم و قرروا كيف تريدون أن تلتقوا بخالقكم، فمنهج قابيل ليس بمنهج يستحق أن يتبع..!

الوطن

قد لا تدرك و لكنها حقيقة!

إني منحلة فيه، إنه أنا!

إنه رفيقي كظلي و إنعكاس صورتي في المرآة.

وطني إنتمائي و كلي، ملامحي موجودة في كل زواياه,و صدى ضحكاتي مغروسة بين ترابه و تتجول بها نسائمه مترنمة.

ويمر على أحزاني فيحتضنها و يزرع مكانها الأمل.

أليس أجمل رزق أن لنا أوطانا ننتمي إليها!

وكلمة سيئة بحقه تكسرني إلى ألف قطعة و يثور مارد من داخلي مسلح بفضائل وطني علي.

يتجند و يثور مدافعا عنك وحدك.

حينها أعمى ولا أرى عيبا واحدا يغزوك.

وكلمة جيدة في حقك ترفع أنفي للسماء فخرا أنني إبنة هذا الوطن.

وإني فخورة يا جزائر أنك وطني، وأنني منك و أنت مني.

الوطنية لا طعم لها، لكن ذاك الشعور الذي يتخللك و يملؤك كلك، الشعور بالإعتزاز.

حب من نوع آخر، ذو ذوق خاص، و رتبة عالية.

إننا نولد مع حب فطري لأوطاننا هذا الحب الذي لم أجد تفسيرا له بالكلمات و لكننا نشعر به فقط.

لذلك قل الآن الحمد لله على نعمة الوطن.

حفل شواء

إجتمعت الجماعة أصحاب جيران أقارب عائلة أو ما شئت!

على صفرة في الصالون ضحك لهو و لعب.

وإذا بهم يأخذون لحمة يقطعونها إربا إربا، يفصلونها عن بعضها تفصيلا تفصيلا.

يدخلون إلى أحشائها ينخرون عظمها و يطحنون روحها، دون إستحياء إذن عرف أو حتى أصالة.

هنا لا المكانة الإجتماعية العلمية أو الثقافية تحلل فعلتهم الشنعاء و جريمتهم القذرة.

إنها شنعاء و لكنها عادة، إن خلت هذه العادة تفرقت الجمعة و صارت مملة !!

صوت الضحكات يعلو، إنها قهقهة عالية لتنتهي ب مع السلامة!

وأي سلامة!

تنتهي هذه الحفلة لتبدأ غيرها في مكان آخر!

المشكلة أنهم لم يجتمعوا على لحمة مشوية!

لقد إجتمعوا على عرض شرف و حياة أحدهم!

عار مفتخر يجلس في مقهى، أو دعك من المكان!

رجلا على رجل ينفخ صدره رافعا أنفه للحظة تظن أنه عنترة بن شداد زماننا.

يطلب قهوته بصوت عال جش، يا سلام تعلوه الثقة.

تجتمع به الصحبة المنشودة.

ويبدأ يروي قصته في تلك الليلة، أو ذاك اليوم في المكان الخالي حيث لا رقيب إلا الله ولكنه نسى!

بضحكة عريضة يصرح بالذنب و الشنيعة.

ألم أقل عار مفتخر و في مقهى!

فعلت كذا و كذا و ضباعه المحيطة به تضحك من أمعاء أمعائها.

فعلا!

أه ! منحك المجتمع الرخصة، برأك و منحك الحرية و نفخك حتى على ذنوبك، لأن الخطيئة في مجتمع جاهل ملتصقة بالمرأة.

نسيت ربك يا لدناءتك و الضحكة مرسومة على وجهك!

إنتهت الجمعة تفرقت الضباع و سيدها.

نم هنيئا الآن فأنت عار في مقهى!!

أنا أسامح

لم تسأليني الغفران و لن تسألي أعرف و لكن!

سامحتك لأجلي لا لأجلك..

سامحتك لأتوقف عن كرهك لومك و غيضي..

سامحتك لأتوقف عن تجسيد الحدث مرة تلو الأخرى في مخيلتي.

توقفت عن استحضارك داخلي..

طردت روحك الآن، أسامحك لأجلي لأني استحق أن أعيش بسلام.

ولأني على عكسك أحمل ذكريات جميلة تجمعنا.

لأني على عكسك لست حقودة..

لا أمحي الشخص إنما الغلطة..

لأن ضحكاتنا لعبنا ما مررنا منه لن أمحيه لمشكلة صغيرة و تافهة.

أنا للأسف على عكسك، سامحتك فلنغلق الصفحة.

الجرح لملم ضمد و إختفى...

ببساطة لا أستطيع العيش بقلب حاقد...

لحظة السقوط

عن تلك الدمعة الساخنة، عن ذلك الألم العميق، عن تلك الليالي السوداء و اللحظات المشؤومة.

هناك حيث وقفت عاجزا لا للأمام تستطيع التقدم،

ولا للوراء تستطيع العودة.

خائف من كل شيء، من مستقبل مجهول و ماض لا يعود.

خائف من نظرتك أمام نفسك، خجل من الإلتفات للمرآة لترى ما آلت إليه الأمور.

لا تريد أن تقلب في دفاتر الماضي لكي لا تلوم نفسك أكثر، لا ترغب في الغرق أكثر، فما تمر به ليس سهلا و لن يكون.

حين إلتفت يمينا و شمالا كنت وحيدا، هناك فقط عرفت أن الرحلة رحلتك وحدك، كلهم ضيوف تلك الأوقات و سيرحلون فلا سبيل للبقاء!

الأمل

ثم تدرك أن ما ظننته أسوء ما حدث لك في حياتك، كان أفضل ما حدث.

لولا تلك التجربة التي ظننت أنك بسببها إنتهيت، لولا ذلك الألم الذي ظننته باق و لن يزول.

لما كنت اليوم هذا الشخص القوي الناجح و المثابر.

الحياة تصقلنا لتجعلنا أقوى يا صديق، لنصبح أفضل و أشد و أرقى.

لولا الفشل لما أدركنا مذاق النجاح.

لولا اليأس لما طرقنا باب الأمل.

لولا الصعاب لما عرفنا الراحة.

ولولا المشكلة لما وجدنا حلول.

ما يبدو لنا الكارثة هو أفضل ما سيحدث لنا.

هذه ثقتي بربي و بما صنع ربي الذي هو أنا.

يكفيك فخرا، أنك من صنع رب عظيم، يكفيك أملا أن فيك من صفاته، يكفيك أنه نفخ من روحه فيك.

ثق بالله تلقائيا ستثق بنفسك..

إلى حلمي

الآن أخط آخر سطر عنك، إني أنفض غبارك عني،

أشد الرحال إلى عتبات حلم آخر، فأنا إمرأة من الصعب أن تعيش دون أن تحلم و تحقق إن شاء القدر طبعا.

لكن معك لم يشأ و يبدو أنه لن يشاء، كان يجب أن أنسحب منذ زمن و نظرا لأن لي رأسا كصخرة، أمسكت بك بكل قوتي، و أنت خائن و غادر رحلت و لم تلتفت!

ظننت أن الغدر من شيم البشر، أتراها الأحلام أيضا غادرة! غريب.

ربما توهمتك و عشتك داخلي فقط، ربما لم تنتمي لي يوما، ألسنا بشر خطاؤون غافلون و لا ندري أحيانا ما يناسبنا.

أسمح لك بالرحيل الآن لأن لكل قصة نهاية و كل نهاية هي بداية لحكاية أخرى أفضل.

بنفس راضية أقول إرحل لا بأس!

لازلت أريدك و لكن ما باليد حيلة، لازلت أتمنى و لكن القدر شاء، لا زلت أريدك و بشدة لكن التمسك في السراب غلطة.

كنت حلما عشت حلما و دفنت حلما.

الآن إرحل بسلام، إرحل مني بسلام!

إنتهى..

جِدٌ و لهو

عن شهيق الأيام.

عندما تدفنك بين طيات اللعب و الّهو.

تغريك بأنك بعمر الشُّباب مزهر.

ولا بأس بلهو هنا و هناك.

وكأنها ضمنتْ لك رصيدك منها.

و فتحتْ لك ذراعيها و أراحتكْ.

و إنك يا صديقي.

لن تستيقظ بسن الخمسين مصليا و صائما لإثنينٍ و خميسٍ.

إن لم تبدأ بخطوات صغيرة في عمرٍ صغيرٍ.

و لن تفتح عينيك بالأربعين بجسمٍ سليم حَسَنَ المظهرْ.

و أنت لم تكن رياضيا من سنين،و ممتنعا عن بعضِ أكل يؤذيك.

لن تنام مرتاح البال بالستين.

وأنت كنت للدراسة الثقافة المثابرة الجد و العمل هاجراً و مغتربا.

وعند إنحناء ظهرك لن تجد متكأً و أنت كنت لصحبة سيئة صديق ، و لجماعة سهر و سمر رفيق.

دعني لا أزيد!

كن ذكيا يا صديق وإجعل الوقت سلاحا لك لا عليك.

خذ من هذا و ذاك.

جِدٌ هنا و مزاح هناك.

ولا تغرنَّك زفَّةُ الأيام،فهي ثلاث أيام و باقي العمر يكون حلوا بحسن الإختيار و التدبير.

إغتنم شبابك لتبقى مُنتِجاً ما حَييتْ يا صديق.

أنا هنا وضعت في جعبتك ستين عام،أذكرك هناك من حمل وزره و رحل وهو أقل بسنين.

الجريمة

إرتكب جريمته،و جلس منكمشا على نفسه.

ينظر إلى الجثة مقهورا،و شريط ذكرياته يمرّ بين عينيه.

كيف وصلت إلى هنا؟

لماذا وصلت إلى هنا؟

لكنك كنت تعلم،أن هذا هو آخر الطريق،كنت تعلم أنه نفق مسدود يا صديق.

كان ذاك الصوت،ينادي يناجي و يصرخ توقف.

لكنك ردمته يا صديق.

دفنته و لم تبالي،لماذا هذا الندم إذا!

لأنك تعلم أن إختيارات أخرى،كانت ستأخذك لعالم أفضل.

لكنك فضَّلتَ حبّة صغيرة،تأخذك لجنة مؤقتة.

فضلت وهما،خيالا.

فضلت حبّة صغيرة،تتغذى على صحتك و تنهش من جسدك،تشاهدك كيف تنتهي ببطىء شديد.

لم تقتلك تلك الحبة يا صديق.

أنت المجرم و هي سلاح الجريمة.

إنتهى!

كم كنت ظالما لنفسك يا صديق.

الآن خذ جثتك إحملها أنت إخترت هلاكها، و أنت وحدك المسؤول.

جزء مني

أطياف الذكريات تحاصرني،و الكلمات تهرب مني،رعبا من ألاَّ أسطر كلمات تليق بك.

أفكاري ترتجف فقررت أن أترك لقلبي القلم.

جدرانك أركانك و كل جزء منك يشهد على علم تجرعناه على يد أكفىء ما أنجب وطننا الحبيب.

جاهدنا العلم و حاولنا أصبنا أحيانا و أخفقنا أحيانا أخرى،لكننا أحببناك بحلوك و مرّك.

منحتنا أصدقاء عمر منهم من بقي و منهم من أخذته الحياة لركن مختلف.

ولكن بالذكرى الكل موجود و يعيش.

أخبرتكِ يا ثانويتي أن لساني عاجز أمامك.

أنا أتجول داخلك الآن،إني أراني هناك،جالسة على ذاك الكرسي،الذي حاربت جيشا لأجلس عليه أتذكرين!

ها أنا أرفع القلم و أكتب،دروسا كانت تسطر مستقبلي.

أنظر لأستاذ يتعب ينهش من روحه و جسده لأفهم،الآن أدرك أن كل أستاذ فعل أفضل ما يستطيع،

ربما لم نقدّر ذاك الجهد ساعتها،لكن الآن أقف إحتراما و تقديرا لكل أستاذ جعل العلم رفيقي و الحرف رايتي.

رحلت منك صحيح،لكن فتاة 16 عاما لازالت هناك.

فلأخبرك أنني أتربع على شهادة الماستر في البيولوجيا،و أنني كاتبة، منذ شهرين رأى كتابي الأول بعنوان- عن تفاصيل حياة -النور،و أن لي كِتابات نشرت على مجلّات وطنية.

أنظري ماذا أنجبتِ!!

كتبتكِ لأنك جزء مني و ستبقين.

الطاعنة

كانت طاعنة في السن لديها ذكريات طاعنة!

تتنفس خيباتها و تمشي مثقلة بألامها!

مرتدية أخطائهم الرثة و البالية!

تزعم أنها ستنسى،ماذا ستنسى؟

أو كيف ستنسى؟

لم تتعلم منهم الحياة، هل سيعلمونها النسيان؟

كانو ينحتون أخطائها، بإحترافية و يضعونها على حافة الطريق ليس لبيعها!

بل لمنحها بالمجان؟

إنهم قوم كرماء!

و هي كانت طاعنة في السن في عمر الزهور!!

للأسف دمعتها الساخنة على خدها، جسدها المذبوح و روحها المقتولة، مرمية داخل قبرها الذي حفرته بأناملها!

تجر ما بقي من كرامتها و تلملها بأعذار واهية و فارغة.

لكن الخدوش موجودة!

ماذا تفعل بها؟

تعيد بناءها من جديد!

كيف؟

وهي لازالت على نفس الدرب تسير، و

مع نفس الشخص تحيا و على رفاث روحها تنازع!

ليست غبية!

هي فقط جبانة، صدى أصوات جيرانها سخرية أقاربها و النظرة الدونية من أهلها!!

تُعَشْعِشُ داخل رأسها!

للأسف وهبت حياتها للجميع إلا لها!

للأسف منحت نفسها قربانا لإرضائهم!

للأسف كانت رهينة نفسها!

للأسف!!

الفهرست

نوفمبر الحرية ٦
كاتبة قبل مبتدئة ٧
الهمس ٨
بين ذراعي كتاب ٩
جهل متمدن ١٠
معزوفتك الخاصة ١١
كتاب للمبتدئين ١٣
جنتي على الأرض ١٤
اللا وجود ١٦
إلى كل ذبول ١٧
اللحظة ١٨
غص داخلك ١٩
اللاإنسانية ٢٠
الوطن ٢٤

حفل شواء ٢٦
أنا أسامح ٢٨
لحظة السقوط ٢٩
الأمل ٣٠
إلى حلمي ٣١
جِدٌ و لهو ٣٢
الجريمة ٣٤
جزء مني ٣٦
الطاعنة ٣٨
الفهرست ٤٠
نبذة عن المؤلفة ٤٢

نبذة عن المؤلفة

نجوى عولمي

- **الجزائر**

اعمال سابقة:

_ عن تفاصيل الحياة